

فاطمة بن سمرة

بسم الله الرحمن الرحيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا فاطمة بن سمرة التحقت بصفوف جيش التحرير بعد إضراب 1956 وتكويني قمت به بالولاية الثانية مع السيد لمن خان كمرضة وباختصار سأحدثكم عن عملية جراحية قمنا بها في بني صبيح (المنطقة الثانية) ميلا وهذه العملية قد أوجبت على الأخ عبد الكريم بن فطيمة لقد أصيب بكسر في ركبته إثر هجوم وبقي على تلك الحال لمدة 3 سنوات ونصف ولم يستطع التحرك وبقي يتنقل من مركز لآخر وتوقف عن الجهاد، ولهذا فقد تأثر كثيرا كيف أن إخوانه يجاهدون وهو عاجز لا يعمل شيئا بعدها قرر الأخ محمد التومي أن يجري له عملية تلك العملية لم تكن الأولى أو الأخيرة لكنها عملية تحت تخدير عام (anesthesie generale) وهكذا أخبرنا الأخ التومي بإجراء العملية في مخبأ - كازما - وكان حاضرا: محمد التومي، رابع كحال المدعو الروج، حسن بوطاس والمتحدثة.

فكلفنا الأخ التومي بعملية تخدير المريض والأخ حسن بوطاس بأدوات الجراحة (instrumentaliste) والأخ كحال (الروج) كان مع الأخ التومي.

الآن سأحدثكم على الإمكانيات والوسائل التي كانت بحوزتنا لإجراء هذه العملية.

أتينا بألة ثقابة وخيط من الماس كنا قد تحصلنا عليه من طائرة T6 كان قد حطمها المجاهدون وأجرينا العملية في الهواء الطلق بعدما وضعنا المريض على قطعة قماش أبيض نظيف . قمت أنا بعملية تخدير المريض بعدها قام الأخ رابع والأخ محمد بفتح ركة المريض بإمكانيات جد محدودة وبما أن المريض كانت ركبته مكسورة فقد أثبت طرفي العظام بذلك الخيط الذي حدثتكم عنه سابقا وهذا بعدما أحدث ثقبين في طرفي العظام .وفي الأخير نظف الجرح وخاطه وكنا نحن في كل مرة ننظف المقص وغيره بالكحول ، السيد التومي ترك ثوبا لأنه ترك الخيط خارجا ووضع فوق الثقب مضادات وضعناه في العيادة تحت المراقبة الخاصة لأن الأخ تومي أوصاني بذلك وكنت كل يومين أغير له الكمادات وهذا لمدة 15 يوما بعدها قمت بنزع قطعة الخيط التي تظهر وخطت الجرح مرة أخيرة وواصلت مراقبته، بعدها التحق هذا المريض بعدما شفي بصفوف جيش التحرير وهذا لمدة 6 أشهر حتى استشهد.

هذه عملية من بين العمليات التي قمت بها أنا والعديد من الأخوات في مجال التمريض، وأعذروني إن أطلت في الكلام أو نسيت بعض المعلومات.

والسلام عليكم ورحمة الله.